الشواهد الشعرية على غريبِ القرآنِ من معلقة عنترة بن شداد

The poetic evidence on the strange words of the Quran from the Mu'allaqa (ode) of Antara

إعداد:

د. صالح بن ثنيان الثنيان

الأستاذ المُساعد بِقسم التفسيرِ وعلومِ القرآن بِكليّةِ القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية

المستخلص

يتناول البحث: دراسة الشواهد الشعرية على غريب القرآن من معلقة عنترة، وتناوَلَ في **المبحث الأول**: التعريف بالشاعر والمعلقة، ثم تمَّت دراسة الشواهد في **المبحث الثاني**، وذلك بِذِكْرِ أصلِ المفردة الغريبة في اللغة ثم ذِكْر المفردة الغريبة في الآية، وفي البيت الشعري، ثم ذِكْر أقوال المُفسِّرين واللُّغويِّين، ثم بيان وجهِ الشاهد والعلاقة بينهما.

وقد بلغت الشّواهد (٢٢ شاهدًا): (٧) مُفردات قرآنيةٍ ولغويّةٍ: توافقت في المعنى والمُراد. و(١٠) مُفردات قرانيَّة: أعمُّ في المعنى من المُفرداتِ الشعرية. ومُفرَدَةٌ شِعريَّةٌ: أعمُّ في المعنى مِن مُفرَدَةٍ قرآنِيَّةٍ. ومُفردتانِ قرآنيتانِ: أُريد بهما المعنى الشرعيِّ. ومُفردةٌ قرآنيَّةٌ: أُريدَ بها المعنى المجازي. ومُفردةٌ شعريَّةٌ: أُريدَ بها المعنى المجازي.

وقد سار **منهج الدراسة**: على الدراسة الاستقرائية والتحليلية والمُقارنة، **ونوع الدراسة**: نظريَّة مكتبيّة، **وأهمُّ النتائج**: أنَّ المُفرداتِ الغريبةَ في القرآنِ الكريم وفي المعلقةِ، اتَّفقت جميعُها في أصلِ معناها اللُّغوي، وأنَّ الاختلافَ الحاصلَ بينها إنما هو في بابِ العمومِ والخصوص، والمعنى الشرعيِّ المبنيِّ على اللُّغوي، والحقيقةِ والمجازِ.

Abstract

The research deals with the study of the poetic evidence on the strange words of the Quran from the Mu'allaqa (ode) of Antara. The first chapter dealt with the introduction of the poet and the Mu'allaqa, then the evidence was studied in the second chapter, by mentioning the origin of the strange word in the language and in the Quran and in the poem. Then mentioning the interpreters and the linguists' views, and then the explanation of the face of the witness and the relationship between them.

The evidences reached about (22 evidences): a (7) Quranic and linguistic Vocabulary which corresponded in meaning. And (10) Quranic vocabulary: more generalize than the poetic vocabulary. A poetic vocabulary: more generalize in meaning than the Quranic vocabulary. Two Quranic vocabularies: which indicates the (sharia) meaning. A Quranic vocabulary: which indicates the metaphorical meaning. And a poetic vocabulary: indicating a metaphorical meaning.

The study followed the inductive, analytical and comparative approach, **the type of study**: office theory, **the most important results**: that the strange words in the Holy Quran and in the Mu'allaqa, all correspond in the root of their linguistic meanings, and that the difference between them is in the general and particular aspect, the (Sharia) meaning that built-up on the Linguistic, and the literal and metaphor meaning.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آلِه وصحبه أجمعين، أما بعد

فإنَّ مِن أعظمِ ما شرَّفَ اللهُ به الأمةَ الإسلاميةَ، كتابُ الله الكريم، الذي لا يأتيه الباطلُ مِن بينِ يديه ولا من خلفِه، تنزيلٌ من حكيمٍ حميد، فقد أنزله اللهُ رحمةً للعالمينَ، وهُدىً للمتقين، مَن تمسَّك به أفلح ونجا، ومن تركه خابَ وخسِر، وممّا يُعينُ على فهمِ كلامِ اللهِ عزّ وجلّ، معرفةُ معانيه من حيثُ اللغةُ العربيةُ، حيثُ إنها الوعاءُ الذي نزل فيه القرآن قال تعالى: (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١٩٥)[الشعراء]، وأجودُ ما عندَ العربِ شعرُها، وأكثرُ ما اهتمَّ بهِ الفصحاءُ والبُلغاءُ، من أشعارِ العربِ، المعلقاتُ السبع حيثُ علَّقوها على الكعبةِ لجمالِها وحُسنِها، وقد وقع اختياري على مُعلَّقةِ عنترةَ بنِ شدادٍ العبسيِّ، لأدرُسَ ما فيها من الشواهدِ في غريبِ القرآن الكريمِ، وفيما يلي: أهداف البحث، أهميّة البحث. الدراسات السابقة. حدود البحث. خطة البحث. منهج البحث. الكلمات المِفتاحيّة.

أولاً: أهداف البحث.

١- البحث في المفردات الغريبة للقرآن الكريم.
٢- الاستدلال لغريبِ القرآنِ، من الشعر العربي الفصيح.
٣- بيان وجه العلاقة بين مفرداتِ غريبِ القرآن، ومُفرداتِ غريبِ مُعلقةِ عنترة.
٤- الرَّد على مَن يُشكِّك بالشعرِ الجاهلي بالدراسة العلمية المبنيّة على أقوال العلماء مِن المُفسرين واللُّغويين.

ثانيا: أهمية البحث.

١- علاقة البحث بتفسير القرآن الكريم
٢- أهميّة معرفة المفردات الغريبة في فهم القرآن الكريم.
٣- أنَّ الشعرَ ديوانُ العربِ، ممّا يُعطيهِ أهميَّةً في الاستفادةِ منه في تفسير القرآنِ الكريم.
٤- أنَّ فهمَ الشعر العربي الفصيح يُساعِدُ على فهمِ القرآن الكريم
٥- أنَّ الشعرَ قد يُرجِّحُ معنىً من المعاني في تفسير الآيةِ؛ لورودِهِ بهِ.

ثالثا: الدراسات السابقة.

لم أقفْ على مَن قامَ بدراسة الشواهد الشعرية من معلقة عنترة بن شدّاد على غريب القرآن، ووقفتُ على بحثينِ في دراسة الشواهد الشعرية من معلقةِ طرفةَ بنِ العبدِ، ومعلَّقةِ الحارث بن حِلّزة اليشكري، كلاهما للدكتور عبد الله بن أحمد الكندري.

وتوجد رسالة علمية للدكتور عبد الرحمن الشهري في: الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم، أهميته، وأثره، ومناهج المفسرين في الاستشهاد به.

كما توجد عدَّة رسائل في دراسة الشواهد الشعرية عند عددٍ من المفسرين، كالشواهد الشعرية في تفسير القرطبي، للدكتور عبد العال سالم، وشواهد أبي حيان في تفسيره للدكتور صبري، وجهود الطبري في دراسة الشواهد الشعرية للدكتور محمد المالكي، والشاهد الشعري في تفسير البغوي للدكتور عصام محمد، والشاهد الشعري في تفسير التبيان للطوسي، للدكتور ربسان علاوي، والشاهد الشعري في تفسير الشوكاني للدكتور علي المخلافي، والشاهد الشعري في تفسير الكشاف للزمخشري، للدكتور سي إبراهيم.

رابعا: حدود البحث.

اقْتَصَرْتُ في البحثِ على استخراجِ الغريبِ الواردِ في مُعلَّقةِ عنترةَ مُستشهِدًا بهِ على الغريبِ المُماثِل لمادَّتِه في القُرآنِ الكريمِ، مع المُقارنةِ بينهما، مُقتصرًا على روايةِ حفصٍ عن عاصم، والمَرجعُ في الحُكمِ على الغريبِ: هو الغريبُ الذي اتَّفَقَ على إيرادِهِ: ابنُ قُتيبةَ (ت:٢٧٦هـ) في كتابِه: غريب القرآنِ، وأبو بكر السِّجستانيُّ (ت:٣٣٠هـ) في كتابِه: غريب القرآنِ، والراغبُ الأصفهانيُّ (ت:٥٠٢هـ) في كتابِه: المفردات في غريبِ القرآنِ.

خامسا: خطة البحث.

المستخلص

المُقدمة.

التّمهيد.

المبحث الأول: التعريف بالشاعر والمعلقة.

المبحث الثاني: دراسة الشواهد الشعرية.

الخاتمة، وفيها النتائج والتّوصيات.

فهارس المراجع والمُحتويات.

سادسا: منهج البحث.

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي والتحليلي والمُقارنة.

وفي دراستي للشواهد الشعرية: ذِكرُ أصل المفردة في اللغةِ مُرتَّبةً على حروفِ المعجم، ثم ذِكْر المفردة الغريبة مُفردَةً في القرآن الكريم وفي البيت الشعري، ثم ذِكْر الآية، ثم البيت الشِّعري، ثم أذكر مِن أقوال المفسرين ما يَحْصُلُ بِهِ المُرادُ في بيانِ المَعنى المُستشهدِ بهِ، ثم أقوال اللُّغويين في البيت الشعري، ثم أُبيِّن وجه الشاهد والعلاقة بينهما.

سابعا: الكلمات المفتاحية.

مادَّة، اللفظة القرآنية، اللفظة الشعريّة، وجه العلاقة.

التمهيد:

نزل القرآنُ الكريمُ بلغة العربِ، قال تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[الشعراء: ١٩٥]، وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[يوسف: ٢] وقال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[فُصلت: ٣] وقد نزل على قومٍ بلغوا الغايةَ في الفصاحةِ البلاغةِ، ومِن أفضلِ ما يتفاخرون به، وأعظمِ ما يتحدّون به: الشِّعْرُ، وكانت تُعقدُ له الندوات، وتجتمعُ له القبائل، وتُرصدُ له الجوائز، ثم كان ممّا اختاروه في أشعارهم: المُعلّقات، فعُلِّقَت على أستارِ الكعبةِ، لفصاحتِها وبلاغتِها، وشرفِها وحُسنِ بيانِها.

وقد بقيت مكانةُ الشعرِ في نفوسِهم، حتى بُعِث محمدٌ ﷺ ولا زالت مكانةُ الشعرِ في نفوسِ المُسلمين، ومن ذلك أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالت سمعتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ، مَا نَافَحْتَ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ»(١).

وأُثِر عن الصحابةِ رضي الله عنهم اهتمامُهم بِلغةِ العربِ عمومًا وبالشعرِ خصوصًا، ومن ذلك ما رُوي عَنِ ابْنِ عباس رضي الله عنهما أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم:٤٢] قَالَ: إِذَا خَفَى عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَابْتَغُوهُ فِي الشِّعْرِ فَإِنَّهُ دِيوَانُ الْعَرَبِ(٢)، وقال أبو بكر بن الأنباري قَدْ جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ كثيرا، الِاحْتِجَاجُ عَلَى غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَمُشْكِلِهِ بِالشِّعْرِ(٣).

كما أُثر عن التابعين وأتباعِهم، والمُفسرين على مرِّ العصورِ، الاستشهادُ بالشِّعرِ على أساليبِ القرآنِ وغريبِهِ وفيما يتعلَّقُ بالنحوِ والصَّرفِ والبلاغةِ وغيرِها من علومِ العربية.

فكلُّ ما أُثِر يدلُّ على أهميةِ اللغةِ العربية في تفسير القرآن وبخاصَّةٍ الشعر العربي الفصيح، ومِن عيونِ الشعرِ العربيِّ: مُعلَّقةُ عنترة بن شدادٍ العبسي، التي ستنصبُّ الدِّراسةُ على شواهدِ الغريبِ فيها على غريبِ القرآنِ الكريم، والمقارنةُ في دلالاتِ المعاني بينهما، بإذن الله تعالى.

(١) أخرجه مُسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل حسّان، حديث رقم: (٢٤٩٠).
(٢) انظر: ابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم"، ٣٣٦٦/١٠.
(٣) انظر: السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن"، ٦٧/٢.

المبحث الأول: التعريف بالشاعر والمعلقة.

أولا: التَّعريف بعنترة بن شداد:

هو: أبو المُغَلِّس عنترةُ بنُ شدّادٍ بن عمرو بن معاويةَ بن قرادٍ العبسيّ النَّجديّ.

أشهرُ فرسانِ العرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى.

أمُّه حبشيّة أمة اسمها: زبيبة، سرى إليه السواد منها، وكانت العرب في الجاهليّة إذا كان للرجل منهم ولدٌ من أمة استعبدَه، وكان لعنترة إخوة من أمّه عبيدٌ، وكان سبب ادّعاء أبي عنترة إياه، أنَّ بعض أحياء العرب أغاروا على قومٍ مِن بني عبس، فأصابوا منهم، فتبعهم العبسيّون، فلحقوهم فقاتلوهم، وعنترة فيهم، فقال له أبوه: كرّ يا عنترة! فقال عنترة: العبدُ لا يحسن الكرّ، إنّما يحسن الحلابَ والصَّرّ، فقال: كُرّ وأنت حُرّ، فكرّ وهو يقول:

كــلّ امــرئ يَحمِــي حــرَّةُ أســـــــوده وأحمـــــــرُه

والـــــــواردات مِشـــــــفرُه

وقاتل يومئذٍ فأبْلَى، واستنقذ ما كان بأيدي عدوِّهم من الغنيمة، فادّعاه أبوه بعد ذلك، وألحق به نسبه.

كان مِن أحسنِ العرب شيمةً ومن أعزِّهم نفسا، ومِن أجودِهم يدًا، يوصف بالحلم على شدةٍ بطشه، وفي شعرِه رِقَّةٌ وعذوبة.

وكان مغرما بابنة عمه: عبلة، قَلَّ أنْ تخلو له قصيدة من ذكرها.

اجتمع في شبابه بامرئ القيس، وشهد حرب داحس والغبراء، فحسُن فيها بلاؤه، وحُمِدَت مشاهِدُه وعاش طويلا، توفي نحو سنة: ٢٢ قبل الهجرة[١].

ثانيًا: التَّعريف بالمُعلَّقة:

أوَّلُ ما قالَ في الشعرِ قصيدة: هَلْ غادَرَ الشُّعراءُ مِن مُتردَّمِ، وهي أجودُ شعرِه، وكانوا يُسمُّونها المُذهّبة[٢].

(١) انظر ترجمته في: ابن قتيبة، "الشعر والشعراء"، ٢٤٣/١؛ الدارقطني، "المؤتلف والمُختلف"، ١٧٢٢/٣؛ الزركلي، "الأعلام"، ٩١/٥؛ كحالة، "معجم المؤلفين"، ١٤/٨.

(٢) انظر: ابن قتيبة، "الشعر والشعراء"، ٢٤٥/١؛ ابن الأنباري، "شرح القصائد السبع الطوال"، ٢٩١؛ التّبريزي، "شرح ديوان عنترة"، ١٤٧.

عددُ أبياتِها: أربعة وثمانون بيتًا. اشتملت على المواضيع التالية: الوقوفِ على الأطلالِ والغزلِ والمدحِ والوصفِ.

استهلَّ عنترةُ قصيدته بذكرِ الأطلالِ في الأبيات الثلاثة الأولى، كعادةِ أغلبِ الشعراء الجاهليين، ثم انتقلَ في البيت الرابع إلى التغني بأطلالِ محبوبته عبلة، وشرع في وصفِها والتَّغزُّلِ بها، وفي أثناءِ وصفهِ لها، يُبيِّنُ شجاعتَهُ وصبرهُ وقوّته، ويذكرُ أنَّ محبوبتَه إنْ كانت مُدلَّلةً تنامُ على الفُرش الناعمة، فإنهُ ينامُ على فرسِهِ الأدهم.

وفي البيتِ الخامس والعشرين انتقلَ إلى وصفِ ناقتِهِ، وهو يُحاورها ويطلبُ منها أن تُوْصِلَهُ دار محبوبته، وبيَّنَ صفاتِها الحميدة وصبرها وسُرعتها التي تُساعِدُه في البلوغِ لمقصودِه.

وانتقل في البيتِ الثامن والثلاثين إلى مدحِ نفسِهِ بالصفاتِ الحميدةِ، مِن الفروسيةِ، والسماحةِ إذا لم يقع عليه ظلمٌ، والكرم، والشجاعة.

ثم في البيتِ السابع والأربعين شرع في وصفِ فرسه، وأنه مِن سُرعتِه وإقدامِه كأنما يسبَحُ فوق الماءِ، وينتصرُ به على الأعداءِ.

ثم انتقل في البيتِ الثاني والخمسين، إلى وصفِ نفسِه بالشجاعةِ والإقدامِ، ويُبيِّنُ اعتزازَ قومِه به واستنجادَهم له في مُحاربةِ أعدائهم، ثم في الأبياتِ الأخيرةِ بيَّنَ أنَّه لانشغالِه بالحروبِ والدِّفاعِ عن قومِه، لم يتمكَّن من زيارةِ محبوبتِه ووصلِها.

وقد اعتمدتُ في دراسةِ معلقةِ عنترةَ بنِ شدادٍ، على رسالةِ ماجستير بعنوان "ديوانِ عنترة تحقيق ودراسة" للباحِثِ: محمد سعيد مولوي، في قسمِ اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة القاهرة، وقد اعتمدَ في تحقيقِهِ لديوانِ عنترةَ على ستِّ نُسَخٍ مخطوطةٍ، والرواية التي اعتمد عليها في المعلقة: روايةَ الوزيرِ أبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسي البلوي (ت:٤٦٤هـ)، وروايةَ أبي الحجاج يوسف بن سليمان الملقَّب بالأعلم الشنتمري (ت:٤٧٦هـ) وكلاهما رووها بالسندِ إلى الأصمعيِّ (ت:٢١٦هـ)، لكنَّ روايةَ الأعلمِ هي الرواية الأقوى سندًا. ومُحقِّق الديوان: محمد سعيد، اعتمدَ على هذه الروايةِ، وبيَّنَ الاختلافات بينها وبين رواية البطليوسي في الحاشية[1]، ثم استندتُ إلى نُسخةٍ أخرى مِن نُسخِ الدِّيوانِ اعتمدَ طابعُها: أمين الخوري على روايةِ: أبي عُبيدة (ت:٢٠٩هـ)، وهي نُسخةِ مطبعةِ الآدابِ، وهي نُسخةٌ مسانِدةٌ لم أنقُلْ منها إلا في موضعٍ واحدٍ، لم أجدْه في النُّسخة المُحقَّقة التي اعتمدتُ عليها.

(١) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ١٥١.

المبحث الثاني: دراسة الشواهد الشعرية.

المادة الأولى: (أ و ى) اللَّفْظَة القُرآنيَّة: (مَأْوَاهُمُ) (آوِي) (أَوَى) (الْمَأْوَى) (تُؤْوِي) اللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (يَأْوِي) (أَوَتْ).

قَالَ تَعالى: ﴿ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [آل عمران:١٥١][(١)]، ﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ [هود:٨٠][(٢)]، ﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ [الكهف:١٠]، ﴿ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ [السجدة:١٩][(٣)]، ﴿ وَتُؤْوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾[الأحزاب:٥١][(٤)].

قال عنترة:

يَـأْوِي إلى حِـزَقِ النّعـامِ كمـا أَوَتْ ... حِـزَقٌ يَـمانِيَةٌ لِأَعْجَـمَ طِمْـطِمِ[(٥)]

طَـوْراً يُعَـرَّضُ لِلطِّـعانِ وَتَـارَةً ... يَـأْوِي إلى حَصِـدِ القِسِـيِّ عَرَمْـرَمِ[(٦)]

التعليق:

قالَ السِّجِستانيُّ: المَأْوَى مصدر أَوَى يَأْوِي أَوِيّاً ومَأْوًى، تقول: أوى إلى كذا: انضَمّ إليه يأوي أويًا ومأوى، وآوَاهُ غيره يُؤْوِيهِ إِيوَاءً[(٧)]، وقال الطبريُّ: ﴿ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ﴾ مرجِعُه ومكانُه الذي يَأوي إليه ويصيرُ في معادِهِ[(٨)].

قال الزوزني: يقال: أوى يأوي أويًا، أيْ: انْضَمَّ، ويوصَلُ بإلى يقال: أويتُ إليه وإنما وَصَلها باللام لأنه أراد: تأوي إليه قُلُصٌ له[(٩)].

---

(١) وردت الصيغةُ نفسُها في: آل عمران آية:١٩٧، والنساء آية:٩٧، والتوبة آية:٧٣، ويونس آية:٨، والرعد آية:١٨، والإسراء آية:٩٧، والنور آية:٥٧، والتحريم آية:٩.

(٢) وردت الصيغةُ نفسُها في: هود آية:٤٣، ويوسف آية:٦٩، والمؤمنون آية:٥٠.

(٣) وردت الصيغةُ نفسُها في: النجم آية:١٥، والنازعات آية:٣٩.

(٤) وردت الصيغةُ نفسُها في: المعارج آية:١٣.

(٥) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ٢٠٠.

(٦) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ٢٠٨.

(٧) انظر: الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ١٠٣؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ٢١٩؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ٦٥.

(٨) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ٤٨١/١٠.

(٩) انظر: الزّوزني، "شرح المعلقات السبع"، ٢٥٢.

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: ذكر المُفسِّرون أنَّ لفظة: أَوَى وما تصرَّف منها، تأتي على عدَّةِ معاني، وهي: الانضمام والمكان والمرجع الذي يُصارُ إليهِ، وأما اللُّغَويُّون فنصُّوا على أنَّ المرادَ باللفظةِ: الانضمام فقط، وإن كان يشمل المكان والمُستقرّ الذي يُذْهَبُ إليهِ، إلا أنَّ مدلولَها في القرآن أَعمُّ وأشملُ.

المادّة الثانية: (ب ر م) اللفظة القرآنية: (أَبْرَمُوا) اللفظة الشعرية: (مُبْرَم).

قَالَ تَعالى: ﴿ أَمْ أَبْرَمُوٓاْ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴾ [الزخرف: ٧٩].

قال عنترة:

ذُلُلٌ رِكابِي حَيْثُ شِئْتُ مُشايعي لُبِّيْ وَأَحْفِزُهُ بأَمْرٍ مُبْرَمِ[(١)]

التَّعليق:

قال الراغبُ الأصفهاني: الإِبْرَام: إحكام الأمر، وأصلُه من إبرام الحبل، وهو ترديد فتله[(٢)].

وقال مُجاهد: أم أجمعوا أمرًا فإنّا مُجمِعُون[(٣)]. وقال ابنُ زيد: أم أحكموا أمرا فإنّا مُحكِمون لأمرنا[(٤)].

وقال الخليل: الإبرام: إحكام الشّيء، وأَبرَمْتُ الأَمْرَ: أَحْكَمته[(٥)].وقال الزَّوزَنيُّ: الإبرام: الإحكام[(٦)].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: ذكر المُفسِّرون أنَّ الله سبحانه وتعالى لـمّا بيَّن أنَّ الكفارَ إذا أبرموا أمرًا وأجمعوا عليه وأحكموه، فإنَّه سُبحانَه يُحكِمُ تدبيرًا أحسنَ من إحكامِهم وهو أحسنُ الحاكمين، وفي البيت الشعري، ذكر عنترةُ أنَّه يُحكِمُ أمرَ رِكابِهِ ومُشايعيهِ على ما يقتضيه عقلُه بأمرٍ مُحكَمٍ مُدبَّر، فكلا اللفظينِ جاءَ بمعنى: تدبيرِ الأمرِ وإحكامِه، فعلى هذا: هما لفظان مُتوافقان مُترادفان في الآيةِ والبيتِ الشعريّ.

المادة الثالثة: (ب ن ن) اللَّفْظَة القُرآنِيَّة: (بَنَان) اللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (بَنَانَه).

قَالَ تَعالى: ﴿ وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ [الأنفال: ١٢]، ﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴾

(١) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ٢١٩.

(٢) انظر: الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ١٢٠؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ٤٠٠؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ٧٨.

(٣) انظر: مجاهد، "تفسير مجاهد"، ٥٩٥؛ الطبري، "جامع البيان"، ٦٤٦/٢١.

(٤) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ٦٤٦/٢١؛ الماوردي، "النُّكت والعيون" ٢٤٠/٥.

(٥) انظر: الخليل، "العين"، ٢٧٢/٨.

(٦) انظر: الزّوزني، "شرح المعلقات السبع"، ٢٦٤.

[القيامة: ٤].

قال عنترة:

وَتَرَكتُـــهُ جَـــزَرَ السِّـــبَاعِ يَنُشْنَـــهُ يَقْضِـــمْنَ حُسْـــنَ بنانِـــهِ وَالـــمِعْصَمِ[١]

التعليق:

قال الطَّبريُّ: واضربوا أيها المؤمنون مِن عدوِّكم كلَّ طَرَفٍ ومَفْصِلٍ، من أطراف أيديهم وأرجلهم[٢]. وقال ابن أبي حاتم: عَنِ الأَوْزَاعِيِّ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ قَالَ: اضربْ منهُ الوجهَ والعينَ[٣]. وقال الطَّبريُّ: عن الحسن، في قوله: ﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴾ جعلُها يدا، وجعلُها أصابع يقبضهنّ ويبسطهنّ، ولو شاء لجمعهنّ، فاتَّقيتَ الأرض بفيك، ولكن سوّاك خلقا حسنا[٤]. وقال ابنُ أبي حاتم: عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴾ قال: لو شاء لجعله كخُفِّ البعير أو كحافر الحمار، ولكن جعله الله خلقا سويا حسنا جميلا تَقبضُ به وتَبسطُ به يا ابن آدم[٥].

قال الجوهريُّ: البَنانَةُ: واحدة البَنانِ، وهي أطراف الأصابع. وجمع القِلَّةِ: بنانات[٦].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: ذكر المُفسِّرون في المراد بالآيةِ الأولى: أنَّ اللهَ يأمرُ المُقاتلين أن يضربوا مِنْ الأعداء كلَّ طَرَفٍ، ويشمل ذلك كلَّ أطرافِ الجسد من الرأسِ إلى الرجلينِ، وذكروا أنَّ المرادَ بها في الآيةِ الثانية: أطراف الأصابع. وأمّا في البيتِ الشعريِّ، فقد ذكر اللُّغَويُّون والشُّراح: أنَّ المرادَ بالبنانِ، أطراف الأصابع. وكلا القولينِ مُتقاربٌ إلا أنَّ قولَ المُفسرينَ أعمُّ، حيثُ أدخلوا الرأس.

---

(١) انظر: عنترة "ديوان عنترة" -طبعة الآداب- ٨٢، الزوزني، "شرح المعلقات السبع"، ٢٥٩، والرواية التي في ديوان عنترة -طبعة المكتب الإسلامي- ٢١٠:

وَتَرَكتُـــهُ جَـــزَرَ السِّـــبَاعِ يَنُشْنَـــهُ مـــا بَـــينَ قُلَّـــةِ رأسِـــهِ وَالـــمِعْصَمِ.

(٢) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ٤٣١/١٣؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ١٧٧؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ١٢١؛ الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ١٤٧.

(٣) انظر: ابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم"، ١٦٦٨/٥.

(٤) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ٥١/٢٤.

(٥) انظر: ابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم"، ٣٣٨٦/١٠.

(٦) انظر: الجوهري، "الصحاح"، ٢٠٨١/٥.

المادة الرابعة: (ج ث م) اللَّفْظَة القُرآنِيَّة: (جَاثِمِينَ) اللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (جُثَّم).

قَالَ تَعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾[الأعراف: ٧٨][(١)].

قال عنترة:

وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيْلاً نَاقَتِي أَشْكُو إِلى سُفْعٍ رَوَاكِدَ جُثَّمِ [(٢)]

التعليق:

قال الطَّبريُّ: ﴿جَٰثِمِينَ﴾ يعني: سقوطًا صرعَى لا يتحركون، لأنهم لا أرواح فيهم، قد هلكوا، والعرب تقول للبارك على الركبة: جاثم.. وقال ابن زيدٍ: ميِّتين[(٣)].

قال ابنُ دُريد: جثم الطَّائِر يجثم ويجثم جثما وجثوما إِذا ألصق صَدره بِالْأَرْضِ وموقعه: مجثمه وَكَذَلِكَ السَّبع وَرُبمَا استعير لغير السَّبع وَالطير[(٤)].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: ذكر المُفسِّرون أن المرادَ بِـ﴿جَٰثِمِينَ﴾ السقوطُ على الأرضِ لِما أصابهُم مِن العذابِ، مصروعينَ ميِّتين، وذكر اللُّغَويُّون أنَّ عنترةَ أرادَ أن يَبُثَّ شكواهُ إلى أحجارِ الأثافيّ الجاثمة والمُلتصقة بالأرضِ، فكلا اللفظينِ يدلُّ على معنى الالتصاقِ بالأرضِ ولزومِها وقتًا طويلاً، إلا أنَّ اللغويِّين ذكروا أنَّ الأصل في الجَثْمِ للطَّيرِ ثم استُعيرَ لِما عداه من الحيوانات والجمادات.

المادة الخامسة: (ح ل ل) اللَّفْظَة القُرآنِيَّة: (حَلَائِلُ) اللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (وحَلِيلِ).

قَالَ تَعالى: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ﴾ [النساء:٢٣]

قال عنترة:

وحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ[(٥)]

التعليق:

قال الطَّبريُّ: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ﴾ فإنه يعني: وأزواج أبنائكم

(١) ووردت الصِّيغَةُ نفسُها في الأعراف آية:٩١، وهود آية:٦٧، وآية:٩٤، والعنكبوت آية:٣٧.

(٢) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ١٨٣.

(٣) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ٥٤٦/١٢؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ١٦٩؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ١٧٥؛ الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ١٨٧.

(٤) انظر: ابن دريد، "جمهرة اللغة"، ٤١٥/١.

(٥) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ٢٠٧.

الذين من أصلابكم[1].

قال الزَّوزَنيُّ: الحليل: بالمهملة: الزوج والحليلة الزوجة، وقيل في اشتقاقهما: إنهما من الحلول فسميا بهما لأنهما يحلان منزلًا واحدًا وفراشًا واحدًا[2].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: اتفق المُفسِّرون واللُّغَويُّون في أنَّ الحليلة هي: الزوجة، والحليل هو: الزوجُ؛ وسُمِّيا بذلك لأنهما يحلّانِ بموضعٍ واحدٍ وفراشٍ واحدٍ، وهذا تعليلٌ لُغويٌّ، وأما المُفسِّرون، فعلَّلوا اللفظَ بالتَّعليلِ الشرعيِّ المستنبطِ من القرآنِ والسُّنةِ بأنَّ كلًّا منهما يحلُّ له معاشرةُ صاحبِه، بعد اكتمالِ عقدِ النكاحِ الشرعيِّ بينهما.

المادة السادسة: (ح م ل) اللَّفْظَة القُرآنِيَّة والشِّعْرِيَّة: (حَمُولَة).

قَالَ تَعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ [الأنعام:١٤٢].

قال عنترة:

مَـــا راعَـــنِيْ إلا حَـــمُوْلَةُ أَهْلِهـــا وَسْـــطَ الـــدِّيَارِ تَسَـــفُّ حَـــبَّ الخِمْخِـــمِ[3]

التعليق:

قال الماوردي: فيه ثلاثة أقاويل: أحدها: أن الحمولة كبارُ الإبل التي يُحْمَلُ عليها، والفرش صغارها التي لا يحمل عليها. والثاني: أن الحَمُولة ما حُمِلَ عليه من الإبل والبقر، والفرش: الغنم. والثالث: أنَّ الحمولةَ ما حَمَلَ من الإبل، والبقر، والخيل، والبغال، والحمير، والفرشَ ما خَلَقَ لهم من أصوافها وجلودها[4].

قال ابنُ عبّاد: الحمولة: الإبل التي تحمل عليها الأثقال، والحُمُول: الإبل بأثقالها[5]. وقال الزَّوزَنيُّ: الحمولة: الإبل التي تُطِيْقُ أن يُحمَل عليها[6].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: توسَّع المُفسِّرون في معنى الحمولة، وذكروا

(١) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٤٩/٨؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ١٢٣؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ١٨٦؛ الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٢٥٢.

(٢) انظر: الزّوزني، "شرح المعلقات السبع"، ٢٥٦.

(٣) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ١٨٨.

(٤) انظر باختصار: الماوردي، "النُّكت والعيون" ١٧٩/٢؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ١٦٢؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ١٨٨؛ الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٢٥٨.

(٥) انظر: ابن عبّاد، "المحيط في اللغة"، ١١٥/٣.

(٦) انظر: الزّوزني، "شرح المعلقات السبع"، ٢٤٧.

فيها عدَّةَ أقوالٍ كما تقدّم، وأمّا اللُّغويُّون فنصُّوا على أنَّ المرادَ بالحمُولة: الإبل دون سائر المركوبات؛ ويُؤيِّدُه قول عنترة: تسفُّ حبَّ الخِمْخِم، والخِمْخِم نبتٌ تأكله الإبل[١].

المادة السابعة: (د و ر) اللَّفْظَة القُرآنيَّة: (الدَّوَائِرَ) (دَائِرَةُ) اللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (دَائِرَةٌ).

قَالَ تَعَالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾[التوبة:٩٨][٢].

قال عنترة:

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنَيْ ضَمْضَمِ[٣]

التعليق:

قال الرازي: ﴿ وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ ﴾ يعني: الموت والقتل، أي ينتظر أن تنقلب الأمور عليكم بموت الرسول ﷺ ويظهر عليكم المشركون، ثم إنه أعاده إليهم فقال: ﴿ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾ والدائرة: يجوز أن تكون واحدة ويجوز أن تكون صفة غالبة، وهي إنما تستعمل في آفة تُحيط بالإنسان كالدائرة بحيث لا يكون له منها مخلصٌ[٤].

قال الزَّوزَنيُّ: الدائرة: اسم للحادثة، سُمِّيت بها؛ لأنها تدور من خيرٍ إلى شرٍّ ومن شرٍّ إلى خيرٍ، ثم استُعملت في المكروهة دون المحبوبة[٥].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: بيَّن المُفسِّرون واللُّغويُّون أنَّ الدوائرَ ما يدورُ بالإنسانِ ويُحيطُ بهِ من شرٍّ أو مكروهٍ، وخصَّ المُفسِّرون في أنَّ المرادَ بالدوائرِ ما ينتظره المنافقون بالنبي ﷺ وأصحابهِ من موتٍ أو قتلٍ أو هزيمةٍ، بناءً على سببِ نزولِ الآياتِ، وأمّا في البيت الشعري فنصَّ اللُّغويُّون على انتظارِ عنترةِ وقوعِ أيّ مكروهٍ وشرٍّ على عدويِّهِ حُصينٍ وهرمٍ ابني ضمضم.

(١) انظر: ابن منظور، "لسان العرب"، ١٩١/١٢.

(٢) ووردت الصِّيغَةُ نفسُها في المائدة آية:٥٢، والفتح آية:٦.

(٣) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ٢٢١.

(٤) انظر: تفسير الرازي ١٣٢/١٦؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ١٩١؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ٢١٩؛ الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٣٢٢.

(٥) انظر: الزّوزني، "شرح المعلقات السبع"، ٢٦٤.

المادة الثامنة: (ر ح ب) اللَّفْظَة القُرآنيَّة: (رَحُبَتْ) (مَرْحَبًا) اللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (رَحِيْبَة).

قَالَ تَعالى: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾[التوبة: ٢٥][(١)]، ﴿هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ۝٥٩ قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾[ص: ٥٩-٦٠].

قال عنترة:

بِرَحِيْبَةِ الفَرْغَيْنِ يَهدِي جَرْسُها ... بِاللَّيلِ مُعْتَسَّ السِّباعِ الضُّرَّمِ[(٢)]

التعليق:

قال ابن قتيبة: ﴿بِمَا رَحُبَتْ﴾ بما اتَّسَعَتْ، يريد ضاقت عليهم مع سِعَتِها، و﴿لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ﴾ لا يجدوا مكانًا رحبًا[(٣)].

قال ابنُ الأنباري: الرحيبةُ: الواسعةُ، يُقال مكان رحب ورحيب، أي واسع. وقولهم: مرحباً وأهلا وسهلا، معناه أتيتَ سَعَةً وأتيت أهلاً كأهلِك؛ فاستأنِسْ[(٤)].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: اتَّفق المُفسِّرون واللُّغَويُّون بأنَّ المرادَ بمادةِ رحب وما تصرَّف منها: السَّعةُ، فذكر المُفسِّرون أنَّ الأرض ضاقت على المسلمين يوم حنين مع سَعَتِها حينما فرّوا منهزمين، وفي هذه الآيةِ استُعمِل فيها المعنى المجازي حيثُ أحسُّوا بضيقِ الأرضِ عندَ هزيمتِهم حينما ضاقَت صدورُهم وهُزِمت جيوشُهم، وفي الآيةِ الأُخرى: وردَ فيها دعاءُ أهلِ النارِ على بعضهم البعض، بألّا سعةَ ولا كرامةَ لهم فيها، وأمّا في البيت الشعري، فيصفُ عنترةُ قوَّةَ طعنتِهِ بأنها رحيبَةٌ واسعةٌ يخرجُ منها الدمُ بكثرةٍ كما يُصَبُّ الماءُ من الدلوِ، وهُنا استُعملتْ هذه اللفظة في البيتِ الشعريِّ بالمعنى الحقيقيّ.

المادة التاسعة: (ر ك د) اللَّفْظَة القُرآنيَّة: (رَوَاكِدَ). واللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (رَوَاكِدَ) (رَكَدَ).

قَالَ تَعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾[الشورى: ٣٣].

---

(١) وردت الصيغةُ نفسها في: التوبة آية:١١٨.

(٢) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ٢١٠.

(٣) انظر: ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ١٩٣؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ٢٣٧؛ الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٣٤٦.

(٤) انظر: ابن الأنباري، "شرح القصائد السبع الطوال"، ٣٤٦.

قال عنترة:

وَلَقَـدْ حَبَسْـتُ بِهـا طَـوِيْلاً نـاقَتِي أَشـكُو إلى سُـفْعٍ رَوَاكِـدَ جُـثَّمِ[١]

ولَقَـدْ شَـرِبْتُ مِـنَ الـمُدَامةِ بَعْـدمَا رَكَـدَ الهـواجِرُ بِالـمَشُوفِ الـمُعْلَمِ[٢]

التعليق:

قال ابنُ قُتيبة: ﴿رَوَاكِدَ﴾ أي: سواكنَ على ظهرِ البحرِ[٣].

قال ابن الأنباري: ركد أي: سَكَنَ[٤].

بيـان وجـه العلاقـة بـين اللفظـة القرآنيـة والشـعرية: اتفـق الـمُفسِّرون واللُّغَويُّون بـأنَّ المرادَ بلفظة: رَكَدَ وما تصرَّف منها، السُّكونُ وعدمُ الحركَةِ، ففي الآيةِ الكريمةِ ذكرَ اللهُ تعالى أنَّه إن أسكنَ الرياحَ، فإنَّ السُّفُنَ تسكُنُ وتتوقَّفُ عن الحركةِ، وفي البيتِ الأوَّلِ ذكرَ عنترةُ أنَّهُ يشتكي إلى الحجارةِ الأثافي الساكنةِ التي تُوضعُ عليها الأواني لإنضاجِ الطعامِ، وفي البيتِ الثاني ذكر أنه يشربُ الخمرَ بعدما يسكنُ الناسُ في وقتِ الهاجرةِ، ويتبيَّنُ بذلكَ أنَّ اللفظينِ مُتفقانِ في المعنى والمدلول.

المادة العاشرة: (ز و ر) اللَّفْظَة القُرآنِيَّة (تَزَاوَرُ) (الزُّور) اللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (زَوْرَاءَ) (ازْوَرَّ).

قَـالَ تَعـالى: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾ [الكهف: ١٧] ﴿وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ [الحج: ٣٠][٥].

قال عنترة:

شَـرِبَتْ بِمـاءِ الدُّحْـرُضَيْنِ فأَصْـبَحتْ زَوْرَاءَ تَنْفِـرُ عَـنْ حِيَـاضِ الـدَّيْلَمِ[٦]

فـازْوَرَّ مِـنْ وَقْـعِ القنَـا بِلَبَانِـهِ وشَـكا إِلَيَّ بِعَبْـرَةٍ وَتَحَمْـحُمِ[٧]

(١) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ١٨٣.

(٢) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ٢٠٥.

(٣) انظر: ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ٣٩٣؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ٢٤١، الأصفهاني "المفردات في غريب القرآن"، ٣٦٤.

(٤) انظر: ابن الأنباري، "شرح القصائد السبع الطوال"، ٣٣٧.

(٥) وردت الصِّيغَةُ نفسُها في: الفرقان آية:٤، وآية:٧٢ والمجادلة آية:٢.

(٦) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ٢٠١.

(٧) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ٢١٧.

التعليق:

قالَ السِّجِستانيُّ: ﴿تَّزَاوَرُ﴾ تمايل، وَلذَلِك قيل للكذبِ: زُورٌ؛ لِأَنَّهُ ميلٌ عَن الْحق[1]. وقال القرطبيُّ: ﴿وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ﴾ والزُّور: الباطل والكذبُ، وسُمِّي زورا لأنه أميل عن الحق، ومنه: (تَتَزاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ) ومدينة زَوْراء، أي مائلة. وكل ما عدا الحق فهو كذب وباطل وزور[2].

قال الزَّوزَنيُّ: الزُّور: الميل، والفعل زَوَرَ يزور، والنعت: أزور، والأنثى: زوراء، والجمع: زُوْر[3].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: اتَّفق المُفسِّرون واللُّغَويُّون بأنَّ المرادَ بالزّورِ: الميل، وهو المرادُ في البيتِ الشعري، حيثُ إنَّ عنترةَ يُبيِّنُ أنَّ ناقتَهُ تميلُ وتنفرُ عن حياضِ ومياهِ الأعداء، وفي البيتِ الثاني: يصف فرسهُ بأنه يَميلُ لمّا رأى الرِّماحَ تقعُ في عُنُقِهِ. وأمّا في الآيةِ القرآنيةِ في سورةِ الحجِّ، فنصَّ المُفسِّرون بأنَّ المرادَ بالزورِ: الكذبُ والبُهتانُ، وهذا المعنى يتَّفِقُ مع المعنى الأولِ في أصلِ معناها اللُّغوي، وهو الميل، لكنَّ مدلول المُفردة القرآنية أعم من حيثُ شمولِها للميلانِ والكذبِ والبُهتانِ، بخلافِ المُفردة الشعرية.

المادة الحادية عشرة: (س ب ح) اللَّفْظَة القُرآنِيَّة: (يَسْبَحُونَ) (سَبْحاً) (السَّابِحَاتِ) اللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (سَابِحٍ).

قَالَ تَعالى: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣]، ﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا﴾ [المزمل: ٧]، ﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا﴾[النازعات: ٣] .

قال عنترة:

إِذْ لا أَزَالُ عَلى رِحَالَةِ سَابِحٍ ... نَهْدٍ تَعاوَرُهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ[4]

التعليق:

قال الأصفهاني: السَّبْحُ: المرّ السّريع في الماء، وفي الهواء، يقال: سَبَحَ سَبْحاً وسِبَاحَةً، واستُعير لِمَرّ النجوم في الفلك نحو: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ﴾، ولِجري الفرس نحو: ﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا﴾،

(١) انظر: السجستاني، "غريب القرآن"، ١٤٧؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ٢٦٤؛ الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٣٨٧.

(٢) انظر: القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٥٥/١٢.

(٣) انظر: الزّوزني، "شرح المعلقات السبع"، ٢٥٣.

(٤) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ٢٠٨.

ولِسرعة الذّهاب في العمل نحو: ﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ﴾[١].

قال الخليل: السابح من الخَيْل: الحَسَنُ مَدِّ اليَدَيْن في الجَرْي[٢]. وقال ابنُ فارس: السين والباء والحاء أصلان: أحدهما جنسٌ من العبادة، والآخر جنسٌ من السعي[٣].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: اتَّفق المُفسِّرون واللُّغَويُّون في أنَّ الألفاظ المُستشهَد بها بمعنى: السعي السريع. وهو الصفة الجامعة لكل الألفاظ السابقة، وإن كانَ المُفسِّرون أدخلوا في المرادِ بها: النجوم والملائكة والأرواح ونحوها حسب سياقِ الآياتِ، وأما في البيتِ الشعريِّ فإنَّ عنترةَ وصفَ خيلَهُ بشكلٍ مخصوصٍ بهذهِ الصفةِ؛ لكي يدلَّ على سُرعةِ خيلِهِ، وكأنه مِن سُرعتِهِ يسبَحُ فوق الأرض. وأمّا الأصلُ الأوَّلُ الذي ذكره ابن فارس في مادة (سبح)، بأنه جنسٌ من التَّعبُّد والتنزيه، فهو مذكورٌ في القرآنِ كثيرًا، وليس له علاقةٌ باللفظِ المذكورِ بالبيتِ الشعري.

المادة الثانية عشرة: (س ب غ) اللَّفْظَة القُرآنيَّة: (أَسْبَغَ) (سَابِغَاتٍ) اللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (سابِغَةٍ).

قَالَ تَعالى: ﴿ وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗ ﴾ [لقمان: ٢٠]، ﴿ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ ﴾ [سبأ: ١١].

قال عنترة:

وَمَشَكٍّ سابِغَةٍ هَتَكْتُ فُروجَهَا ... بالسَّيْفِ عن حامِي الحقيقَةِ مُعلَمِ[٤]

التعليق:

قال الخازن: ﴿ وَأَسۡبَغَ ﴾ أي أتمَّ وأكمل عليكم[٥]. وقال القرطبيُّ: ﴿ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ ﴾ أي دروعا سابغات، أي: كوامل تامات واسعات، يقال: سبغَ الدرعُ والثوبُ وغيرهما إذا غطّى كل ما

(١) انظر: الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٣٩٢؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ٣٦٥؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ٣٠٤.

(٢) انظر: الخليل، "العين"، ١٥٢/٣.

(٣) انظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، ١٢٥/٣.

(٤) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ٢١١.

(٥) انظر: الخازن، "لباب التأويل"، ٣٩٩/٣؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ٣٠٣؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ٢٦٧؛ الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٣٩٥.

هو عليه وفضلَ منه[١].

قال الفارابي: السّابغة: الدِّرع الواسعة[٢]. وقال ابنُ فارس: السين والباء والغين أصل واحد يدل على: تمام الشيء وكماله، يقالُ: أسبغتُ الأمر، وأسبغَ فلانٌ وضوءه. ويُقال: أسبغ اللهُ عليه نعمه. ورجل مُسبغٌ، أي: عليه درعٌ سابغة[٣].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: ذكر المُفسِّرون أنَّ (أَسْبَغَ) بمعنى أتمَّ وأكملَ، وأنَّ ﴿سَٰبِغَٰتٍ﴾ بمعنى: الدروع التّامّة الواسعة، وهذا المعنى هو الذي قصدَه عنترة في معلقتِهِ، حيثُ وصفَ نفسَهُ بأنَّهُ يُمزِّقُ الدرعَ السابغةَ التي يُلبسها عدوُّه، لِشجاعتِهِ وإقدامِه، وقوَّتِه في الضربِ بالسيف، ولِذا فمدلولُ اللفظةِ القرآنيةِ أعمُّ من مدلول اللفظة الشعرية.

المادة الثالثة عشرة: (س ر ب ل) اللَّفْظَة القُرآنِيَّة: (سَرَابِيْل) اللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (تَسَرْبَلَ).

قَالَ تَعالى: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ [إبراهيم:٥٠]، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾ [النحل:٨١].

قال عنترة:

مـا زِلْـتُ أَرْمِـيهِمْ بِثُغْـرَةِ نَـحْرِهِ ... وَلَبَانِـهِ حـتّى تَسَرْبَـلَ بالـدَّمِ[٤]

التعليق:

قال ابنُ قُتيبة: ﴿سَرَابِيلُهُم﴾ أي: قُمُصُهم، واحدها سِربال[٥]. وقالَ السِّجِستانيُّ: ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾ يعني: القُمُص، ﴿وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾ يعني: الدُّروع[٦].

قال الزَّوزَنيُّ: تلطَّخ بالدمِ وصار له بمنزلة السِّربالِ، أي عمَّ جسدَه عمومُ السِّربال[٧].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: ذكرَ المُفسِّرون معنيينِ لِلسربالِ، أَولهما: القميص، وثانيهما: الدِّرع. وأمّا اللُّغَويُّون والشُّراح فذكروا أنَّ المرادَ به: القميص الذي يعمُّ الجسد،

(١) انظر: القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٢٦٧/١٤.

(٢) انظر: الفارابي، "معجم ديوان الأدب"، ٣٦٧/١.

(٣) انظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، ١٢٩/٣.

(٤) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ٢١٧.

(٥) انظر: ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ٢٣٤.

(٦) انظر: السجستاني، "غريب القرآن"، ٢٦٤؛ الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٤٠٦.

(٧) انظر: الزّوزني، "شرح المعلقات السبع"، ٢٦٣.

وذلكَ أنَّ عنترةَ يمدحُ نفسهُ بأنه يرمي أعداءه حتى تلطَّخَ فرسُه بالدَّمِ وعمَّ جسدَه حتى صار له بمنزلةِ القميص لِكثرتِهِ، فالمُفردَة القرآنيةُ أعمُّ من حيثُ إنَّه أُريد بها معنيانِ بِخلافِ المُفردةِ الشعرية.

المادة الرابعة عشرة: (ش و ي) اللَّفْظَة القُرآنِيَّة و الشِّعْرِيَّة: (الْشَّوَى).

قَالَ تَعالى: ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾[المعارج: ١٦].

قال عنترة:

وَحَشِـــيَّتِي سَـــرْجٌ علـــى عَبْـــلِ الْشَّـــوَى نَهْـــدٍ مَراكِلُـــهُ نَبِيـــلِ المَحْـــزِمِ[١]

التعليق:

قال الطَّبريُّ: إنها تنزع جلدة الرأس وأطراف البدن، والشَّوَى: جمع شواة، وهي من جوارح الإنسان ما لم يكن مقتلا يقال: رمى فأشوى إذا لم يُصِبْ مَقْتلا فربما وَصَفَ الواصف بذلك: جِلدةَ الرأسِ كما قال الأعشى:

قالَتْ قُتَيْلَةُ ما لَهُ قَدْ جُلِّلَتْ شَيْبا شَوَاتُهُ

وربما وُصِفَ بذلك: السّاقُ كقولهم في صفة الفرس:

عبْلُ الشَّوَى نَهْدُ الجُزَارَة

يعني بذلك: قوائِمَه، وأصلُ ذلك كله ما وصفتُ[٢].

قال ابنُ دُريد: عَبْل الشّوى إِنَّمَا يُرَاد بِهِ القوائم لَا الرَّأْس؛ لِأَن وصفَ الْفرس بعبالة الرَّأْس هُجْنَةٌ[٣]. وقال الزَّوزَنيُّ: الشّوى: الأطراف والقوائم[٤].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: ذكر المُفسِّرون في هذه اللفظة، المعنى الأعمّ والأشمل لِلشّوى، كجلدةِ الرأسِ والقوائمِ، وأمّا اللُّغَويُّون فنصُّوا على أنَّ المرادَ باللفظةِ الشعريَّةِ هو: قوائم الفرس الأربعة، اليدانِ والرِّجلانِ؛ وذلك لأنَّ عنترةَ يصفُ فرسهُ بأنه يحملُه بيُسرٍ وسهولةٍ لِغلَظِ ومتانةِ قوائمِة الأربعةِ.

(١) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ١٩٩.

(٢) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ٦٠٧/٢٣؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ٤٨٦؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ٢٨٩؛ الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٤٧١.

(٣) انظر: ابن دريد، "جمهرة اللغة"، ٢٤٠/١.

(٤) انظر: الزّوزني، "شرح المعلقات السبع"، ٢٥١.

المادة الخامسة عشرة: (ش ي ع) اللَّفْظَة القُرآنيَّة: (شِيَعًا) (شِيَعِ) (شِيعَةٍ) (شِيعَتِهِ) اللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (مُشايِعِي).

قَالَ تَعَالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ [الأنعام:٦٥] ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾ [الأنعام:١٥٩] (١)، ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ﴾ [الحجر: ١٠]، ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ﴾ [مريم:٦٩] ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾ [القصص:١٥] (٢).

قال عنترة:

ذُلُلٌ رِكابِي حَيْثُ شِئْتُ مُشايِعِي ... لُبِّي وَأَحْفِزُهُ بِأَمْرٍ مُبْرَمِ (٣)

التعليق:

قال ابنُ الجوزي: ذكر أهلُ التَّفْسِير أَن الشيع فِي الْقُرْآن على أَرْبَعَة أوجه: أَحدهَا: الْفِرَق. وَمِنْه قَوْله تَعَالَى فِي الْأَنْعَام: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾، وَفِي الْحجر: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ﴾، وَفِي الْقَصَص: ﴿وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾، وَفِي الرّوم: ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾. وَالثَّانِي: الْأَهْل وَالنّسب. وَمِنْه قَوْله تَعَالَى فِي الْقَصَص: ﴿هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾، أَرَادَ: مِن أَهله فِي النّسَب إِلَى بني إِسْرَائِيل. وَالثَّالِث: أهل الْملَّة. وَمِنْه قَوْله تَعَالَى فِي مَرْيَم: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ﴾، وَفِي الْقَمَر: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ﴾، وَفِي سبأ: ﴿كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا﴾ وَفِي الصافات: ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾. وَالرَّابِع: الْأَهْوَاء الْمُخْتَلفَة. وَمِنْه قَوْله تَعَالَى فِي الْأَنْعَام: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ (٤).

قال ابن منظورٍ: قال سلمةُ بن مُسلم: مُشايعي: مُصاحِبي. وقيل: مُعِيْنِي (٥).

وقال الزَّوزَنيُّ: المشايعة: المعاونة، أُخِذَت مِن الشياع وهو دقائق الحطب، لمعاونته النار على

(١) وردت الصِّيغَةُ نفسُها في: القصص آية:٤، والروم آية:٣٢.

(٢) وردت الصِّيغَةُ نفسُها في: الصافّات آية:٨٣.

(٣) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ٢١٩.

(٤) انظر: ابن الجوزي، "نزهة الأعين النَّواظر"، ٣٧٦؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ١٥٤؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ٢٩٢؛ الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٤٧٠.

(٥) انظر: ابن منظور، "لسان العرب"، ١٨٩/٨.

الإيقاد في الحطب الجَزْل[١].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: ذكر المُفسِّرون للفظةِ ﴿ شِيَعِ ﴾ ومُشتقّاتِها أربعة معاني، كما ذكره ابنُ الجوزيّ، والمعنى الذي يُوافق الشاهد الشعري منها هو المعنى الثالث وهو: أهلُ الملّةِ، وما يندرجُ فيهم مِن المُصاحِب والمُعين، وأمّا اللُّغَويُّون فنصُّوا على أنَّ المرادَ بِـ: مُشايعي، المُصاحِب والمُعين فقط، وأرادَ بهِ هنا: لُبُّه وعقلُه، كما نصَّ عليهِ في البيتِ الشعري، ممّا يزيدُه افتخارًا بوفرةِ عقلهِ وعِظَمِ دهائه.

المادة السادسة عشرة: (ص ر م) اللَّفْظَة القُرآنِيَّة: (لَيَصْرِمُنَّهَا) (كَالصَّرِيمِ) (صَارِمِينَ) اللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (يَتَصَرَّم).

قَالَ تَعالى: ﴿ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ﴾ [القلم: ١٧-٢٢]

قال عنترة:

سَحّاً وتَسْكاباً فَكُلَّ عَشِيَّةٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الماءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ[٢]

التعليق:

قال الأصفهانيُّ: الصَّرْمُ: القطيعة، والصَّرِيمَةُ: إحكام الأمر وإبرامه، والصَّرِيمُ: قطعةٌ مُنْصَرِمَةٌ عن الرّمل، ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ قيل: أصبحت كالأشجار الصَّرِيمَةِ، أي: الْمَصْرُومِ حملُهَا، وقيل: كالليل، لأنّ الليل يقال له: الصَّرِيمُ، أي: صارت سوداء كالليل لاحتراقها، ﴿ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴾ أي: يجتنونها ويتناولونها، ﴿ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ﴾، الصَّارِمُ: الماضي، وناقةٌ مَصْرُومَةٌ: كأنها قطع ثديها، فلا يخرج لبنها حتّى يقوى. وتَصَرَّمَتِ السَّنَةُ، وانْصَرَمَ الشيءُ: انقطع[٣].

قال ابنُ فارسٍ: الصَّادُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ مُطَّرِدٌ، وَهُوَ الْقَطْعُ[٤]. وقال الزَّوزَنيُّ:

(١) انظر: الزّوزني، "شرح المعلقات السبع"، ٢٦٤.

(٢) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ١٩٧.

(٣) انظر: الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٤٨٣؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ٤٧٩؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ٣٠٦.

(٤) انظر: ابن فارس، "مقاييس اللغة"، ٣٤٤/٣.

التَّصرُّم الانقطاع، ولم يتصرَّم: لم ينقطع[1].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: وردت مادة صرم في القرآن ثلاث مراتٍ، وكلها ترجعُ إلى أصلٍ واحدٍ وهو: القطعُ، فاللفظة الأولى: ﴿لَيَصۡرِمُنَّهَا﴾ جاءت بمعنى قطع الثمار وجذاذها قبل إتيانِ المساكينِ، واللفظة الثانية: ﴿كَٱلصَّرِيمِ﴾ المرادُ: أنَّ جنتَهُم أصبحتْ كالليلِ المُظلم الأسود الذي انقطع ضياؤه، واللفظة الثالثة: ﴿صَٰرِمِينَ﴾ أي: قاطعين الثِّمارَ، أو: ماضين وجازمينَ على ما اتَّفقوا عليهِ وقاطعينَ بذلكَ قطعاً. وكلُّ هذه الألفاظ وإن اجتمعت في أصلِ القطعِ، إلا أنَّ اللفظة الثانيةَ استُعمِل فيها الاستعارةُ حيثُ شُبِّهت جنَّتُهُم بالليلِ المظلم، وفي اللفظة الثالثةِ جاءت بمعنيينِ: الأول القطعْ، والثاني: الجزم، وأما اللفظةُ في البيتِ الشعريِّ فجاءت بمعنىً واحدٍ وهو: القطعُ، أي: أنَّ المطر الذي هطلَ عليهم لم ينقطعْ. فعلى هذا يكونُ استمالُ هذه اللفظةِ في القرآنِ أعمُّ وأشملُ من استعمالِها في البيتِ الشعريِّ.

المادة السابعة عشرة: (غ د ر) اللَّفْظَة القُرآنِيَّة: (نُغَادِرْ) (يُغَادِرُ) اللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (غَادَرَ).

قَالَ تَعالى: ﴿وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا﴾ [الكهف: ٤٧]، ﴿وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَا﴾ [الكهف:٤٩].

قال عنترة:

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ ... أمْ هَل عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ[2]

التعليق:

قالَ السِّجِستانيُّ: ﴿نُغَادِرۡ﴾ نُبْقِ ونَتْرك، ونُخَلِّف. يُقَال: غادرت كَذَا وأغدرته، إذا خلَّفْتَه وَمِنْه سُمي الغديرُ، لِأَن مَاءَهُ تخلفُه السُّيُول[3].

قال الزوزني: هل تركت الشعراء موضعًا مسترقعًا إلا وقد رقَّعُوه وأصْلَحُوه[4].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: اتفق المُفسِّرون واللُّغَويُّون بأنَّ المرادَ

(١) انظر: الزّوزني، "شرح المعلقات السبع"، ٢٥٠.

(٢) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ١٨٢.

(٣) انظر: السجستاني، "غريب القرآن"، ٤٧٤؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ٢٦٨؛ الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٦٠٣.

(٤) انظر: الزوزني، "شرح المعلقات السبع"، ٢٤٥.

بلفظةِ: غادر، التَّركُ والإبقاء، ففي الآيةِ ذكر المُفسِّرون أنَّ الله سبحانه وتعالى حشر الناس، ولم يترُكْ ويُبْقِ أحدًا لم يحشره يوم القيامةِ، وفي الآيةِ الأخرى: أنَّ الكفار يومَ القيامةِ يتعجَّبونَ بأنَّ الكُتُبَ وصحائفَ أعمالِهم، لا تترُكْ عملاً صغيرًا ولا كبيرًا إلا وقد أُحصيَتْ وسُجِّلَتْ فيها. وأما في البيتِ الشعريِّ، استَفْهَمَ عنترةُ استفهامَ إنكارٍ في كونِ الشعراءِ مِن قبلِهِ لم يُغادِروا ويترُكُوا معنىً مِن المعانِي وأُسلوبًا من أساليبِ الشعرِ إلا وقد سبقوه بهِ ونظموا فيه أشعارهم، وبهذا يتبيَّنُ اتِّفاقُ اللفظينِ في الآيةِ والبيتِ الشعريِّ.

المادة الثامنة عشرة: (غ ض ض) اللَّفْظَة القُرآنِيَّة: (يَغُضُّوا) (يَغْضُضْنَ) (اغْضُضْ) اللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (غَضِيْضٍ).

قَالَ تَعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ﴾ [النور: ٣٠] ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾ [لقمان: ١٩] (١).

قال عنترة:

دارٌ لِآنِسَـــةٍ غَضِـــيْضٍ طَرفُهـــا طَـــوْعِ العِنـــاقِ لَذِيْـــذَةِ الـــمُتَبَسَّمِ (٢)

التعليق:

قال الأصفهاني: الغَضُّ: النّقصان من الطّرف، والصّوت(٣).

قال الرازيُّ: غَضِيضُ الطَّرفِ أي: فاتِرُه(٤).

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: وردَّ الغضُّ في القُرآنِ في البصرِ والصوتِ، وقد بيَّن المُفسِّرون أنَّ المرادَ بالغضِّ الخفضُ والتنقيصُ في المَرأى إلى ما حرَّمَ اللهُ أو فيما لا يعني، وكذلك خفضُ الصوتِ وخاصّةً في جانبِ النساءِ، لاتّقاءِ الفتنةِ بسماعِ أصواتِهنّ، وأمَّا اللُّغَويُّون فنصُّوا على أنَّ المرادَ بالغضِّ في البيتِ الشعريِّ: نزولُ الجفنِ على العينِ خِلقةً، ممّا يزيدُ في جمالِ المرأةِ في عينيها، وَيُحتمَلُ أن تكونَ امرأةً حييَّةً تغضُّ بصرها حياءً من الرِّجالِ، ولكنِّي لم أجدْ من ذكر هذا الاحتمال، وإنْ كان هذا الاحتمالُ هو الموافقُ لمعنى اللفظة القُرآنية.

(١) وردت الصِّيغَةُ نفسُها في: الحجرات آية:٣.

(٢) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ١٨٤.

(٣) انظر: الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٦٠٧؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ٣٩٤؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ٩٤.

(٤) انظر: الرازي، "مختار الصحاح"، ٢٢٧.

المادة التاسعة عشرة: (ق و ي) اللَّفْظَة القُرآنِيَّة: (لِلْمُقْوِينَ) اللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (أَقْوَى).

قَالَ تَعالى: ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴾ [الواقعة: ٧٣].

قال عنترة:

حُيِّيتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الهَيَثْمِ[١]

التعليق:

قال أبو حيّان: ﴿ لِّلْمُقْوِينَ ﴾ المسافرين، وهم النازلون الأرض القواء. وهي القفر وقيل: الذين لا زاد معهم ولا مال[٢]. وذكر الطبريُّ أنَّ المفسرينَ حملوها على معنيينِ: الأول: المسافرين، والثاني: المستمتعينَ بها، ورجَّح القولَ الأول[٣].

قال الزَّوزَنيُّ: الإقواء والإقفار: الخلاء، جمع بينهما لِضرْبٍ من التأكيد[٤].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: ذكر المُفسِّرون معنيينِ للمُقْوِيْن، الأولُ منهما: المسافرين الذين ينزلون بالأرض القواء القفر، وهذا المعنى هو الذي ذكره اللُّغَويُّون في معنى اللفظة الشعرية في بيتِ عنترة، حيثُ إنه قال: أقوى وأقفر، بعد أن ذهبت محبوبته من ذلك المكان، فأصبحت خاليةً مُقفِرةً، لا شيءَ فيها سوى الأطلال، وأمّا المعنى الثاني الذي ذكره المُفسِّرون هو: أنَّ المرادَ بالمُقوين، المستمتعونَ بالنارِ سواءً كان حاضرًا غنيًا أو مُسافرًا مُقفِرًا، وهذا المعنى غيرُ واردٍ في البيتِ الشعري، وهو الذي ضعَّفه الطبريُّ، كما تقدَّم.

المادة العشرون: (م ك و) اللَّفْظَة القُرآنِيَّة: (مُكَاءً) اللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (تَمْكُو).

قَالَ تَعالى: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ [الأنفال: ٣٥].

قال عنترة:

وحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ[٥]

(١) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ١٨٥.

(٢) انظر: أبو حيان، "تحفة الأريب"، ٢٦٥؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ٤٥١؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ٤٥١؛ الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٦٩٤.

(٣) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٤٥/٢٣.

(٤) انظر: الزّوزني، "شرح المعلقات السبع"، ٢٤٦.

(٥) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ٢٠٧.

التعليق:

قال مجاهد: هو إدخالُهم أصابعَهم في أفواههم، يعني التصفير[١].

قال الزَّوزَنيُّ: المُكاء: الصَّفِيْرُ[٢].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: بيَّن المُفسِّرون أنَّ المُكاءَ الواردَ في الآية هو: التصفيرُ بالفمِ حقيقةً، وأمّا في بيتِ عنترةَ فإنَّه أرادَ أنْ يُشبِّه صوتَ خروجِ الدَّمِ عندَ إصابةِ فريصةِ عدوِّهِ، بالتصفيرِ بالفمِ على سبيلِ المجازِ، فالمعنى في الآية وفي البيتِ الشعريِّ واحدٌ، لكنَّهُ أُريدَ في القُرآن حقيقتُه، وفي الشعرِ على سبيل التَّشبيه.

المادة الحادية والعشرون: (ن أ ي) اللَّفْظَة القُرآنِيَّة: (يَنْأَوْنَ) (نَأَى) اللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (يَنْأَى).

قَالَ تَعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦]، ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾[الإسراء:٨٣][٣].

قال عنترة:

وَكَأَنَّمَا يَنْأَى بِجانِبِ دَفِّهَا الْـ ... وَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ العشِيِّ مُؤَوَّمِ[٤]

التعليق:

قال ابنُ جُزيء: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ أي: يَبْعُدون، والنَّأْيُ هو البُعد[٥].

قال الزَّوزَنيُّ: كأن هذه الناقة تُبْعِدُ وتُنَحِّي الجانبَ الأيمنَ منها[٦].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: اتَّفق المُفسِّرون واللُّغَويُّون في أنَّ المرادَ بِالنَّأيِ: البُعدُ والابتعادُ، ففي الآيةِ ذكر المُفسِّرون أنَّ الآية نزلت في أبي طالبٍ كانَ ينهى عن أذيَّةِ النبي ﷺ وينأى بنفسه ويبتعدُ عن الإيمانِ به ﷺ. وفي البيتِ يصِفُ عنترةُ نشاطَ ناقتِهِ في سيرِها كأنَّ

(١) انظر: مجاهد، "تفسير مجاهد"، ٣٥٤؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ١٧٩؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ٤٣٩؛ الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٧٧٣.

(٢) انظر: الزّوزني، "شرح المعلقات السبع"، ٢٥٧.

(٣) وردت الصِّيغَةُ نفسُها في: فصلت آية:٥١.

(٤) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ٢٠٢.

(٥) انظر: ابن جُزيء، "التسهيل لعلوم التنزيل"، ٢٥٨/١؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ١٥٢؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ٥٠٦؛ الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٨٣٠.

(٦) انظر: الزّوزني، "شرح المعلقات السبع"، ٢٥٣.

بجانِبها هِرٌّ يُريدُ أن يخدِشها وهي تتَّقيهِ وتتنحَّى وتبتعدُ عنهُ يمنةً ويسرةً لِفرطِ سُرعتِها ونشاطِها.

المادة الثانية والعشرون: (ن و ش) اللَّفْظَة القُرآنيَّة: (التَّنَاوُشُ) اللَّفْظَة الشِّعْرِيَّة: (يَنُشْنَهُ).

قَالَ تَعالى: ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۢ بَعِيدٍ ﴾ [سبأ: ٥٢].

قال عنترة:

وَتَرَكتُـــهُ جَـــزَرَ السِّـــبَاعِ يَنُشْنَـــهُ يَقْضِـمْنَ حُسْـنَ بنانِـهِ وَالـمِعْصَمِ[1]

التعليق:

قال الأصفهانيُّ: النَّوْشُ: التّناوُل[2]. وقال الشوكاني: ﴿ ٱلتَّنَاوُشُ ﴾ التناوُلُ، وهو تفاعلٌ مِن التّناوش الذي هو التناوُل، والمعنى: كيف لهم أنْ يتناولوا الإيمانَ مِن بُعْدٍ، يعني في الآخرة وقد تركوه في الدُّنيا[3].

قال الزَّوزَنيُّ: النَّوْشُ: التناوُل، والفِعل ناشَ ينوشُ نَوْشًا[4].

بيان وجه العلاقة بين اللفظة القرآنية والشعرية: اتَّفق الـمُفسِّرون واللُّغَويُّون في أنَّ المرادَ بِالنَّوْشِ: أنه التَّناوُلُ، فذكر الـمُفسِّرون في معنى الآيةِ: أنَّه لا يُمكِنُ للكفارِ تناوُلُ الإيمانِ في الدّارِ الآخرةِ، فلا يُمكنهم تناولُه والاستفادةُ منه وقد فات عليهم الأوانُ، وذكر اللُّغَويُّون أنَّ عنترةَ مدح نفسه بأنه حينما قتلَ عدوَّه تركهُ للسباعِ تتناولُه بقوائمِها ومخالبِها، وتأكلُه بأفواهِها.

(١) انظر: عنترة، "ديوان عنترة"، ٢١٠.

(٢) انظر: الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٨٢٩؛ ابن قتيبة، "غريب القرآن"، ٣٥٨؛ السجستاني، "غريب القرآن"، ١٥٣.

(٣) انظر: الشوكاني، "فتح القدير"، ٣٨٥/٤.

(٤) انظر: الزّوزني، "شرح المعلقات السبع"، ٢٥٩.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وفيما يلي **أهم النتائج**:

بعد دراسة الغريبِ في القرآنِ الكريمِ والشواهدِ عليه في مُعلَّقةِ عنترةَ، خلصتُ إلى ما يلي:

١- الألفاظ التي توافقَت في المعنى والمراد: (**سبعة ألفاظ**) وهي التي في المادة: الثانية، والرابعة، والخامسة، والتّاسعة، والسابعة عشرة، الحاديةِ والعشرين، والثانيةِ والعشرين.

٢- الألفاظ القرآنية الأعمّ في المعنى من الألفاظ الشعرية: (**عشرة ألفاظ**) وهي التي في المادَّة: الأولى، والثالثة، والسادسة، والعاشرة، والحادية عشرة، والثانية عشرة، والثالثة عشرة، والرابعة عشرة، والخامسة عشرة، والتاسعة عشرة.

٣- **لفظة واحدة** شعرية أعمّ في المعنى من لفظة قرآنية: وهي التِي في المادّة: السابعة.

٤- **لفظتان** قرآنيتانِ أُريدَ بهما المعنى الشَّرعي زيادةً على المعنى اللغوي، وهما اللّتانِ في المادّة: السادسة عشرة، والثامنة عشرة.

٥- **لفظة واحدة** أُريدَ بها المعنى الحقيقي في الآية، وأُريد بها المعنى المجازي في الشعر، وهي التي في المادَّة: العشرين، **ولفظة واحدة** أُريدَ بها المعنى المجازي في الآية، وأُريد بها المعنى الحقيقي في الشعر، وهي التي في المادَّة: الثامنة.

وعلى ما سبق يتبيَّن لنا أنَّ المُفرداتِ الغريبة في القرآن الكريم وفي المعلقةِ، اتَّفقت جميعُها في أصلِ معناها اللُّغوي، وأنَّ الاختلافَ الحاصلَ بينها إنما هو في باب العموم والخصوص، والمعنى الشرعي المبني على اللُّغوي، والحقيقة والمجاز.

التوصيات:

١- دراسة شواهد غريب بقية المعلقات السبع.

٢- دراسة الشواهد الشعرية على الأساليب اللغوية من المعلقات السبع.

٣- دراسة الشواهد الشعرية على الأساليب البلاغية من المعلقات السبع.

المصادر والمراجع

ابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: أسعد محمد الطيب، (صيدا. المكتبة العصرية).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. "نُزهة الأعيُن النّواظر في علم الوجوه والنّظائر". تحقيق: محمد عبد الكريم. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ).

ابن جُزيء، "التسهيل لعلوم التنزيل". تحقيق: د. عبد الله الخالدي. (ط١، بيروت: دار الأرقم، ١٤١٦هـ).

ابن دُريد، محمد بن الحسن. "جمهرة اللُّغة". تحقيق: رمزي منير بعلبكّي. (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).

ابن فارس، أحمد بن فارس. "مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام هارون. (دار الفكر، ط: ١٣٩٩هـ).

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. "الشعر والشُّعراء". (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٣هـ).

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. "غريب القرآن". تحقيق: أحمد صقر. (بيروت: دار الكتب العلمية، ط: ١٣٩٨هـ).

ابن منظور، محمد بن مكرم. "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

أبو حيّان، محمد بن يوسف. "تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب". تحقيق: سمير المجذوب. (ط١، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ).

الأصفهاني، الحسين بن محمد. "المفردات في غريب القرآن". تحقيق: صفوان عدنان. (ط١، دمشق: دار القلم–الدار الشامية، ١٤١٢هـ).

الأنباري، محمد بن القاسم. "الزاهر في معاني كلمات الناس". تحقيق: د. حاتم صالح، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ).

الأنباري، محمد بن القاسم. "شرح القصائد السّبع الطّوال الجاهليّات". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط٥، دار المعارف).

البغوي، الحسين بن مسعود. "معالم التنزيل". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط: ١٤٢٠هـ).

التّبريزي، يحيى بن علي. "شرح ديوان عنترة". تحقيق: مجيد طرّاد. (ط١، دار الكتاب العربي، ١٤١٢هـ).

الجوهري، إسماعيل بن حماد. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور. (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ).

الخازن، علي بن محمد. "لباب التأويل في معاني التنزيل". تحقيق: محمد علي شاهين. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ).

الخليل، الخليل بن أحمد. "العين". تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي. (بيروت: دار ومكتبة الهلال).

الدارقُطْني، علي بن عمر. "المؤتلف والمُختلف". تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ).

الرازي، محمد بن أبي بكر. "مُختار الصحاح". تحقيق: يوسف الشيخ، (ط٥، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٠هـ).

الرّازي، محمد بن عمر. "مفاتيح الغيب". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).

الزِّرِكْلِي، خير الدين بن محمود. "الأعلام". (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).

الزمخشري، محمود بن عمرو. "الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل". (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).

الزَّوزني، حسين بن أحمد. "شرح المُعلقات السبع". (ط١، بيروت: دار إحياء التُّراث العربي، ١٤٢٣هـ).

السّجستاني، غريب القرآن "نزهة القلوب". تحقيق: محمد أديب. (ط١، دمشق: دار قتيبة، ١٤١٦هـ).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. "الإتقان في علوم القرآن". (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: ١٣٩٤هـ).

الشوكاني، محمد بن علي. "فتح القدير". (ط١، بيروت: دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، دمشق، ١٤١٤هـ).

الصّاحب بن عبّاد، إسماعيل بن عبّاد. "المُحيط في اللغة". تحقيق: محمد حسن. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٤هـ).

الطبري، محمد بن جرير. "جامع البيان عن تأويلِ آيِ القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).

الفارابي، إسحاق بن إبراهيم. "معجم ديوان الأدب". تحقيق: د. أحمد مختار، (القاهرة: مؤسسة دار الشعب، ط: ١٤٢٤هـ).

القُرْطُبي، محمد بن أحمد. "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش. (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ).

الماوردي، علي بن محمد. "النُّكت والعيون". تحقيق: السيد ابن عبد المقصود. (بيروت: دار الكتب العلمية).

الواحدي، علي بن أحمد. "تفسير البسِيط". (ط١، الرياض: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٣٠هـ).

عنترة، عنترة بن شدّاد. "ديوان عنترة". تحقيق: محمد سعيد مولوي، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط: ١٩٦٤هـ).

عنترة، عنترة بن شدّاد. "ديوان عنترة". (ط٤، بيروت: مطبعة الآداب).

كحّالة، عمر بن رضا. "مُعجم المؤلفين". (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

مُجاهد، مجاهد بن جبر "تفسير مُجاهد". تحقيق: د. محمد عبد السلام أبو النيل. (ط١، مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٤١٠هـ).

مسلم، مسلم بن الحجاج. "المسند الصحيح المختصر". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٧٤هـ).

Bibliography

Ibn Abi Hatim, "Tafsir Al-Quran Al-Azeem". Investigation: As'ad Muhammad At-Tayib, (Saida, Modern Library).

Ibn al-Jawzi, Abdul Rahman bin Ali. "Nuzhat Al-A'yun An-Nawaazir fee Ilm Al-Wujouh wa An-Nazhairr". Investigation: Muhammad Abdel Karim. (I, Beirut: Al-Resala Foundation, 1404 H).

Ibn Juzzi, "At-Tasheel li Ilm At-Tanzeel". Investigation: Dr. Abdullah Khalidi. (I 1, Beirut: Dar al-Arqam, 1416 H).

Ibn Duraid, Muhammad bun Hassan. "Jamharat Al-Lugha". Investigation: Ramzi Munir Ba'labaki. (1st edt, Beirut: Dar al-Ilm for millions, 1987).

Ibn Faris, Ahmad bin Faris. "Maqaayees Al-Lugha". Investigation: Abdel Salam Haroun. (Dar al-Fikr, 1399 H).

Ibn Qutaiba, Abdullah bin Muslim. "As-She'r wa As-Shu'araa". Cairo: Dar al-Hadith, 1423 H.

Ibn Qutaiba, Abdullah bin Muslim. "Ghareeb Al-Quran". Investigated: Ahmad Saqr. (Beirut: Darr Al-Kutub Al-Ilmiyah, 1398AH)

Ibn Manzour, Muhammad bun Mukrim. "Lisaan Al-Arab ". (3rd edt, Beirut: Dar Sadir, 1414 H).

Abu Hayyaan, Muhammad bun Yousuf. "Tuhfat Al-Areeb bi maa fee Al-Quran min Al-Ghareeb" Investigation: Samir Majzoub. (1st edt, Beirut: Islamic Office, 1403 H).

Al-Asfahaani, Hussein bun Muhammad. "Al-Mufradaat fee Ghareeb Al-Quran." Investigation: Safwan Adnan. (1st edt, Damascus: Dar Al-Qalam-Dar Al-Shamiya, 1412 H).

Al- Anbaari, Muhammad bun Qasim. "Az-Zahirr fee Ma'aani Kalaam An-Naas". Investigation: Dr. Hatim Saleh, (1, Beirut: The Foundation of the letter, 1412 H)

Al- Anbaari, Muhammad bun Qasim. "Sharh Al-Qasaaid As-Sab'i At-Tiwaal Al-Jaahiliyaat" Investigation: Abdu Salam Muhammad Haroun. (I 5, Dar al-Ma'arif).

Al-Baghawi, al-Husayn ibn Mas'oud. "Ma'aalim At-Tanzeel". Investigation: Abdu Razzaq al-Mahdi. (Beirut: House of revival of the Arab heritage, 1420 H).

Tibrizi, Yahya Bun Ali. "Sharh Diwaan Antarah". Investigated by: Majid Trad. (I, Dar al-Kitab al-Arabi, 1412 H).

Al-Jawhari, Ismail bun Hammad. "As-Sihaah Taajj Al-Lugha wa Sihaah Al-Arabiyah". Investigation: Ahmad Abdel Ghafour. (I 4, Beirut: Dar al-Ilm for millions, 1407 H).

Al-Khazin, Ali bun Muhammad. "Lubaab At-Taweel fee ma'aani At-Tanzeel." Investigation: Muhammad Ali Shaheen. (1st edt, Beirut: Dar al-Kut al-Slami, 1415 H).

Al-Khalil, Al-Khalil bun Ahmad. "Al-Ain". Investigation: Dr. Mahdi Makhzoumi, d. Ibrahim Al Samurai. (Beirut: Dar Al-Hilal Library).

Ad-Daraqutni, Ali bun Omar. "Al-Muatalif wa Al-Mukhtalif". Investigation: Muwaffaq bin Abdullah bin Abdul Qader. (I, Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1406 H).

Ar-Raazi, Muhammad bun Abibakr. "Mukhtar as-Sihaah". Investigation: Yusuf Sheikh, (5th edt, Beirut: Modern Library, 1420 H).

Ar-Raazi, Muhammad bun Omar. "Mafaatih Al-Ghaib". (1st edt, Beirut: Dar al-Kuttab al-Alami, 1421 H).
Az-Zarkali, Khairu Ad-Deen bin Mahmoud. "A'laam". (15th edt, Beirut: Dar al-Ilm for millions, 2002).
Az-Zamakhshari, Mahmoud bun Amr. "Al-Khasaaf an Haqaaiq Ghawaamid At-Tanzeel". (3rd edt, Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1407 H).
Az-Zawzani, Hussain bun Ahmad. "Sharh Al-Mu'alaqaat As-Sab' ". (I 1, Beirut: House of Revival of Arab Heritage, 1423 H).
As-Sijistaani, Gharib Al-Quran "Nuzhat Al-Quloub." Investigation: Muhammad Adeeb. (1st edt, Damascus: Dar Qutaiba, 1416 H).
As-Suyouti, Abdurahman bin Abibakr. "Al-Itqaan fee Uloum Al-Quran". (Cairo: Egyptian General Book Organization, I: 1394).
As-Shawkani, Muhammad bun Ali. "Fath Al-Qadeer". (1st edt, Beirut: Dar Ibn Katheer and Dar al-Kalam al-Tayeb, Damascus, 1414 H).
As-Sahib bun Abaad, Ismail bun Abaad. "Al-Muheet fee Al-Lugha". Investigation: Muhammad Hassan. (1st edt, Beirut: World of Books, 1414 H).
At-Tabari, Muhammad bun Jarir. "Jami' Al-Bayaan an Taweel Ayi Al-Quran." Investigation: Ahmad Muhammad Shakir, (1st edt, Beirut: Foundation letter, 1420 AH).
Al- Faaraabi, Ishaq bun Ibrahim. "Mu'jam Diwaan Al-Adab". Investigation: Dr. Ahmad Mokhtar, (Cairo: Dar Al-Shaab Foundation, I: 1424 H).
Al-Qurtubi, Muhammad bun Ahmad. "Al-Jaami' li Ahkaam Al-Quran." Investigation: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfish. (2nd edt, Cairo: Egyptian Book House, 1384 H).
Al-Mawardi, Ali bun Muhammad. "An-Nukat Al-Uyoun". Investigation: As-Sayyid. Ibn Abdul Maqsoud. (Beirut: House of Scientific Books).
Al-Wahidi, Ali bun Ahmad. "Tafseer Al-Baseet". (1st edt, Riyadh: Deanship of Scientific Research, University of Imam Muhammad bin Saud, 1430 H).
Antara, Antara bun Shaddad. "Diwaan Antara". Investigation: Muhammad Sa'eed Mawlawi, (Beirut: Islamic Office, I: 1964 H).
Antara, Antara bun Shaddad. "Diwaan Antara". (I4, Beirut: The Arts Press).
As the case, Omar bin Reda. "Dictionary of Authors". (Beirut: House of Revival of Arab Heritage).
Mujahid, Mujahid bun Jabr "Tafsir Mujahid". Inquiry: dr. Muhammad Abdu Salaam Abu An-Nile. (1st edt, Egypt: House of Modern Islamic Thought, 1410 H).
Muslim, Muslim bun Hajjaj. "Al-Musnad As-Sahih Al-Mukhtasar". Investigation: Muhammad Fouad Abdel Baqi. (1st edt, Beirut: House of Revival of Arab Heritage, 1374 H).